



سياحة الامير شكيب
في شرقي اوربة

امارة الاشرف في الحجاز
والامامة الزيدية في اليمن

**

حطين وقصيدة الكاظمي

الحجر

١٣٥١



رسائل بلاد العرب

**

هل كانت سكة حديد الحجاز

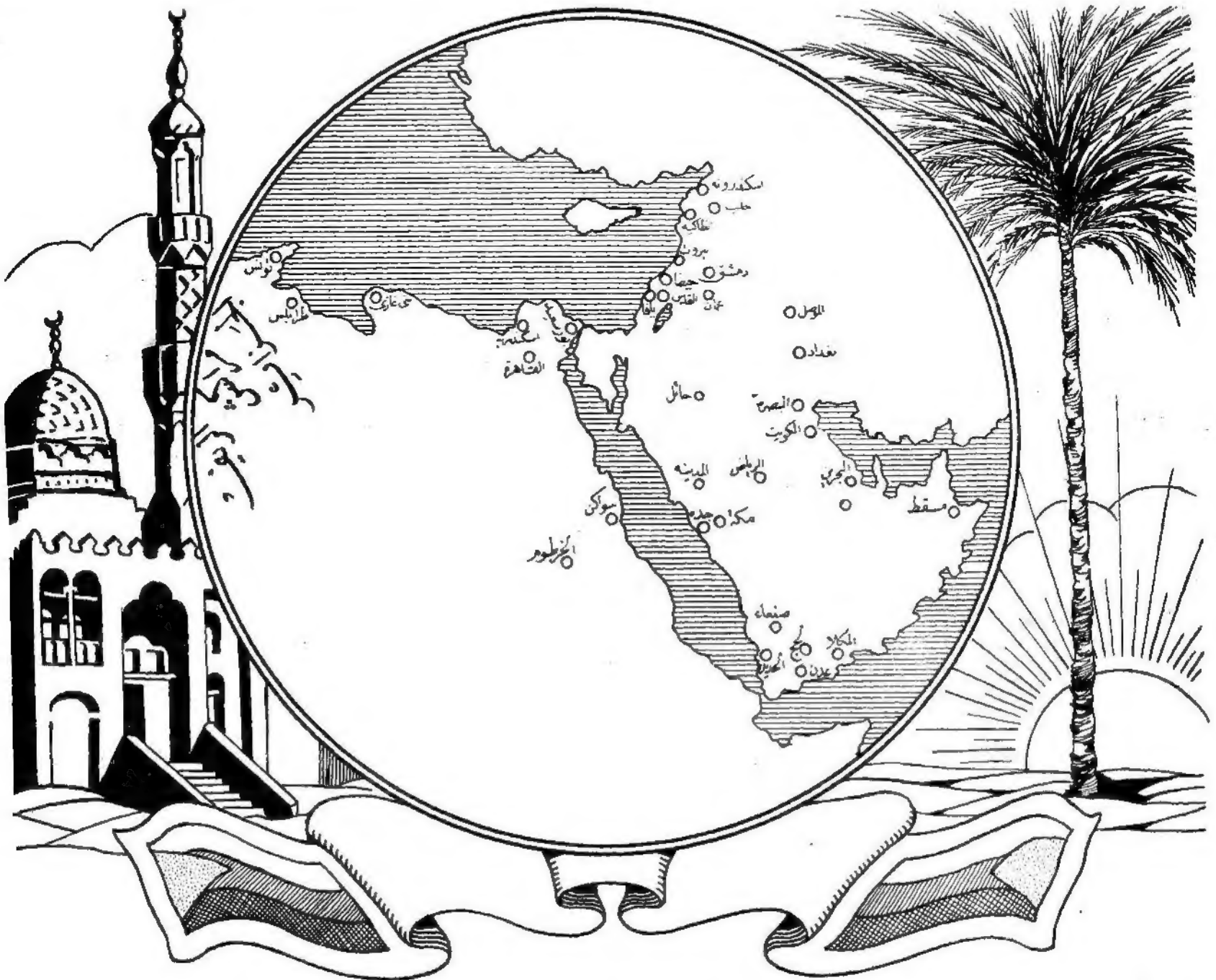
ستحدث انقلاباً في

بلاد العرب

ومضات

العدد ٥

الفرس الشريف (البيت) ٢٤ جمادى الاولى ١٣٥١ - ٢٤ ايلول ١٩٣٢



ماذا فهم من احاديث جلالة الملك فيصل في عمان * الفكرة الاستقلالية في سوريا *
الصحائف السود * نادي معاوية يابى مباراة الصهيونيين * حديث ابي الفتح المقدسي

صور وقائع «ومعاملات» بلا «رتوش»

على المكشوف ! على المكشوف !

الجوابيس !

هذه قصة واحد من أربعة ، والموسم في اقبال ! دخل وجلس في كرسي بقرب التلفزيون في ادارة « العرب » وشرع يفدق علي من المجاملات ، والاخلاص في « الصعبة » ، والاستعداد « للتضحية » ما ينوء بحمله جبل الطور ...

وكرر زيارته وفي كل زيارة كان يحاول ان يكون بيني وبينه مثل ما كان بين فرنسا وبريطانيا من (الاتفاق الودي) الصميم الذي ابرمت عروته الدولتان سنة ١٩٠٥ .

فقلت في نفسي : وما دام صاحبنا يعمل « زيارته » « خفيفة الظل » فلا بأس ان استريح كل عدة ايام مقدار ربع ساعة ، وبدلاً من الذهاب الى السينما وانا لست من روادها ، او « السرك » وهو قليل في القدس ، فلا بأس ان اتلهى قليلاً (بتنويع) العمل !!
وصاحبنا ذكاؤه ليس من نوع « اشعة رنتجن » ، ولا تحسبن ان هذا من عجز اصحابه المستخدمين له ، بل انهم يختارون اشكالا مختلفة ، هذا ذكي وهذا شبه ذكي ، وهذا لباسه لبق ، وهذا اشعث اغبر ، وهذا قصير ، وهذا طويل ، ليوجهوا كلاً من هؤلاء في وجهة هو البق من يوجه اليها .

دعنا من « تصنيف » « العيون » الى طبقات ، فهذا ليس محله الآن .

وكل ما حاولت ان استنتجه من صاحبنا هو أن اعلم الجهة التي يريد « توريد » الاخبار اليها . وسيعلم القارئ هذا من سياق الوقائع ، اذ لا يخفى على احد ، ان « الجهات الرسمية الحكومية » صارت تراحها « جهات » « شعبية » اخرى تريد الوقوف على احوال الناس ايضاً ، والاحاطة بما يقولون ويتحدثون به ! اما الحكومة فهي صاحبة السلطان ، ولها ان تجعل عينها يقظى على الرعية ، واما الجهات « الشعبية » فمن باب العلم بالشيء ولا الجهل به ! على بركة الله بدأت القافلة تسير .

وفي ذات يوم جاءني حضرته ، فاطل علي من الباب بوجه باسم ، مشرق ، طلق ، ضاحك ، يترقق فيه ماء النشاط على قلة

الماء في القدس ، وعلى ما هناك من فرق بين ماء الوجوه ، وماء « العروب » ، وتتناوج الابتسامات في تقاطيع وجهه الانيس ، فعمجت جداً من هذا « المظهر » الجذاب ، وجمعت كل ثروتي من ابتسامات واستعداد ، لمقابلة صاحبنا بعشر معشار ما رأيت في وجهه من طلاقة ، فأعلنت « افلاسي » حالاً .

وجلس صاحبنا ، واستعنت بالله أن أفيه هذا اللطف اقساطاً ، والله يحب المقسطين .

رفع يده وشرعها شرعة الخطيب الذي يريد الابداع في القول ، وقال : آه ! آه - ولا قول اوآه ! اوآه ! لاتناقدم صوراً بلا رتوش -
— خبر يا استاذ ؟

— لا اتنى قبل ان يغمض الموت جفني الا ان ارى هؤلاء الانكليز صاروا في البحر !

— لا ، لا يا استاذ ! البحر لهم على كل حال ، فكأنك تدعو عليهم « بعمار بيتهم » . فهل حفظك الله ، رأيت بحراً بلا انكليز او انكليزاً بلا بحر ! فسطت على وجهه الستبشر (رشاشة) من التردد ، ولعله حسب حوارى هذا اقرب الى الفلسفة السياسية فقال :

— يا فلان

— نعم

— ان يكونوا في « جهنم »

وانحلت الازمة الطارئة للحال وعاد وجه صاحبنا سيرته الاولى . ولحت انه يكره الوقوع بمثل هذه الازمات

وكنت امضي في عملي ، فاكتب تارة واقبل عليه بنظرة خاطفة طوراً ، وهو كمن يريد ان ييث سراً ، أو ينفث خبراً ، فلما آنس مني شبه استعداد لاستماع ما يريد ان يقول ، انحني نحوي وقال :
« والله انا وأولادي وعيالي ومالي ورزقي »

فقاطعته : على مهل يا استاذ ! شو الخبر ؟ اهلكت واو العطف ! الى من كل هذه التقديمات !

— فقال ضاحكاً - ويده صارت تعلو وتسفل ، وتسبح في الهواء كيد الضابط الذي يدير حركة العزف الموسيقي في فرقة البوليس -
ثم أسر الي : « لحزب الاستقلال » !

قلت حزب الاستقلال ! وما امره ؟ فقال والله ان هذا ..

(البقية في هذه الصفحة من العدد التالي)



اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامى

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نوبخت

محاضرة الاسبوع

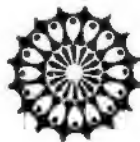
الملك العربي الـ اسـمـى

شؤون وشجون

كان احتفاء القدس بجلالة الملك فيصل الاول ملك العراق ، يوم الاحد الماضي ، مظهرًا رائعًا من مظاهر العزة القومية ، ومجلى مهيبًا من مجالي الهيبة الشعبية . فتجددت ذكريات دمشق ، واستقلاتها ، وحكومتها العربية ، وبرز العلم العربي للربع الاولان في القدس ، كأنه على ضفاف بردى البارحة ودجلة والفرات اليوم ، واحييت في البال خواطر قومية ، ماضية وحاضرة ومستقبلية ، وخالطت آمال آلاماً وآلام آمالاً في النفوس ، وليس كل هذا لان فيصلاً بن الحسين هو ملك العراق ، بل لان زيارته للقدس ، فوق هذا ، تهب النفوس العربية الزكية ، الثائرة المشعلقة بالاستقلال ، صورة جمعت حقيقة ورمزاً ، فالثورة العربية الكبرى ، والحكومة العربية بدمشق كأنهما البارحة ، فإذا كانت سوريا هيض جناحها ، وفلسطين استبيح حماها ، وشرق الاردن اتخذت مطية ، فإن العربي منذ زوال الحكم العربي الاستقلالي من الشام ما برحت نفسه تنفعل ويشهد افعاله ، وتنهاتها للطامح القومية ، فإذا عرض اقل عارض لهذه النفس يطيف بها في هذه الصور ، استيقظت وتقرت ، وتعال في الابدان وجمعت ، ونزعت الى الاستقلال نزعاً جبارة .

الحسين بن علي ! فيصل بن الحسين ! الثورة العربية ! دمشق وحكومتها واستقلاتها ، كل هذا ذكريات هائلة . شهداء ذهبوا فدى الاستقلال في مختلف الميادين والساحات تذكروهم في هذا الموقف وفي كل موقف ، كل هذا يهيج نفوسنا هياجاً عنيفاً .

رحب سماحة المفتي الحاج امين افندي الحسيني بجلالته في حفلة الشاي الانيقة في «كلية روضة المعارف» ترحيباً رقيقاً ، ثم التقي الملك الهاشمي كلمة قليلة المبنى حمة المعنى ، قال فيها انه هو يعمل ويخدم في العراق كما يعمل ويخدم في اي قطر آخر من الاقطار العربية بلا فرق . انه كلام له نصيبه الوافر من الجلال وحسن الرمي وقد يكون لهذا القول في القدس معنى اخص ورمز ابلغ ، لانه قيل في القدس ! ومن اضمن وسائل النجاح والتوفيق في القضية العربية ، ان يتلاقى ملوك العرب وامراءهم عند مصلحة هذه القضية ، فيشدون أزرها ، ويرمون عن قوسها الى الغاية المشتركة . وما اجمل هذا القول يقوله الملك فيصل في القدس بوقت يقرأ فيه الناس في الصحف حديثاً لجلالة الملك عبد العزيز بن سعود ، يدل على استعداد العمل لخير العرب واستقلالهم . فالامة العربية ، اذا اتسقت القوة الشعبية التي لها ، مع قوة ملوكها وامرائها ، ادنت اليها يوم استقلالها وقربت منها ثمرات جهادها . ان السجية العربية في ملوك العرب هي من اقوى مالدينا من رأس مال : ألم تكن حادثة التحكيم بين العاهلين الامام عبد العزيز بن سعود والامام يحيى حميد الدين منذ عدة شهور ، تاريخية حقاً ؟ ألم تتجل سجاحة الخلق العربي في هذه الحادثة حتى لتصح ان تكون مثلاً وعبرة ! العرب شعوباً وملوكاً وامراء ، على خير ان شاء الله .



سياحة الامير شكيب ارسلان في شرق اوروبا

تعارف المسلمين وبقية عظمتهم

كانت الجمعية الاسلامية في بودابست قد جعلت نفسها تحت رعاية عطفوة المجاهد الاكبر الامير شكيب ارسلان. ودعته مراراً أن يأتي الى بودابست ليتفقد حالة المسلمين الذين في بلاد المجر وينظر في قضية الجامع والمكتبة اللذين يريدون بناءهما. ولما لم يجد الامير بداً من اجابة الدعوة ذهب من جنيف الى فينا أولاً في ١٨ اغستوس، وذلك لان بعض من فينا من المسلمين الشرقيين دعوه ان يخرج عليهم ويعرج بديارهم فاجاب دعوتهم، ولما وصل فينا احتفلوا بالسلام عليه ورحبوا بمقدمه في منزل الدكتور زكي علي المصري، وكان اكثرهم من المصريين، وكان معهم بعض الهنود، وكان شاب عراقي، وشاب من آل الدجاني بفلسطين، وكان السيد محمد علي البني من تجار حلب، وكان من جملة المحتفلين شاب نمسوي مسلم من طلبة العلم، واستمر هذا الاجتماع من الساعة السادسة بعد الظهر الى الساعة الحادية عشرة وللمذاكرات دائرة على احوال الامم الشرقية والعالم الاسلامي، فكانت ليلة عامرة بشهي الاحاديث، ومستطرف الاخبار ومجالس الامير تذكى النفوس، وحرك الخواطر وتحيي القلوب.

وفي ١٠ اغستوس جاء الامير من فينا الى بودابست. وكان في انتظاره حسين حلي افندي امام المسلمين البوسنويين والارناؤوط الذين في هنكارييا، وبعض وجوه المسلمين. ثم زار مقام الولي «كل بابا» الشهير قدس الله سره المشرف على البلدة وشاهد الحجل الذي بجانبه والذي يرون انه الانسب لبناء الجامع والمكتبة. ثم وفد عليه كثير من اعيان المجر وعلمائهم وتذاكروا معه في هذا المشروع واكدوا له ان الحكومة المجرية تقدم قطعة الارض مجاناً للبناء، وعلم ان في المجر رغبة كبيرة في تأسيس مركز اسلامي في بودابست، لا سيما ان عدد المسلمين في بلاد المجر قد بلغ نحواً من ٢٥٠٠ نسمة، كلهم استقروا في هذه البلاد واصبحوا من تبعة حكومتها. وظهر للامير ان مفكري المجر يحبون ان يكون في عاصمتهم جامع ضاربة منارته في السماء وذلك كما هو في سائر العواصم الكبرى، لا بل يرون عاصمتهم اولى بالجوامع من غيرها لانه كان في بودابست لهداستيلاء الاتراك على المجر جوامع وتكايا ومدارس ودور حديث تحصى بالعشرات، ثم ان بلاد المجر متوسطة بين الشرق والغرب، وقرية من بلاد الاسلام، فيتردد اليها ويمر بها قاصداً اوربة كثير من المسلمين، فاذا رأوا فيها جامعاً ومكتبةً لتعليم الصبيان العقيدة الاسلامية، رغبوا في سكنى بودابست او في طول الاقامة بها. وفي مساء اليوم الثالث من قدوم الامير اقيمت له مأدبة حافلة في احد

ولقد خطب في هذه الحفلة عدة خطباء من هذه الجمعيات الثلاث، ورحب جميعهم بالامير واثنوا على جهاده الطويل ودفاعه المستمر عن قومه العرب وعن الاسلام والمسلمين، وذكروا ما يعقبون به من الآمال لمشروع نمو الاسلام في بلاد المجر، وقد قرأ حسين حلي افندي امام المسلمين البوسنويين خطاباً بالعربية ترحيباً بالامير وشكراً على اهتمامه لآخوانه مسلمي بلاد المجر، وحبسه عمداً لتفقد احوالهم. ثم اجاب الامير بخطاب طويل قوطع بالتصفيق مراراً ونشرته ثاني يوم جرائد بودابست، ومآله ان اسم الامة المجرية محبوب في الشرق وفي العالم الاسلامي، لا يختلف في ذلك اثنان، وسببه ان المجر اقمهم شرقيون، وانهم والترك من اصل واحد، وان هذه القرابة ثابتة تاريخاً، وقد كان المجر اختلوا مع الترك عندما اختلفوا هؤلاء على بلادهم، لكنهم بعد ان جلوا عنها اجملت من بين الفريقين كل ضغينة، وصار المجر يشاطرون الترك السراء والضراء، وقد كانوا يفرحون بانتصارات عمان باشا الغازي في بلقنا وعجزون اذا دارت الدائرة على السلطنة العثمانية. فكانت خطبة الامير جامعة مانعة، يستمعها القوم بكل تلهف ومما قاله فيها: انا لست بتركي بل عربي صميم، ولكنتي لا انكر ان الاتراك كانوا اخواناً لنا من الف سنة، ولا زال برغم كل ما حصل تمنى للامة التركية نفسها كل خير ونعلم ان الشعب التركي نفسه يرجو للعرب كل خير، وبالاختصار فمن كان اخاً لآخي فهو آخي، ولذلك كنا نضمر للامة المجرية من المودة ما لا نضمره لكثير من الامم التي لا نرى منها غير الاعتداء على الاسلام والمسلمين، واني لا اشكر للامة المجرية معاملتها الحسنة لهذه الفئة المسلمة القليلة البعثة في بلادها، واشكر جداً اعتناها بقضية تأسيس مسجد ومكتب للمسلمين في عاصمة المجر، وارجو ان هذا المشروع يكون من مباحث المؤتمر الاسلامي العام المنعقد في القدس، وان المؤتمر يقرره وبعد ان تحف الازمة المالية الحاضرة يضعه موضع الاجراء، ويتبرع (البقة في صفحة ٦)

لمحة من التاريخ السياسي في جزيرة العرب

امارة الاشراف في الحجاز والامامة الزيدية في اليمن

(العرب) - بدأنا في العدد الثاني من « العرب » بنشر فصولا متتابعة عن موجز التاريخ السياسي في جزيرة العرب ، مترجمة عن كتاب بهذا الاسم (جزيرة العرب) وضع في لندن سنة ١٩١٧ برسم وزارة الخارجية ونحت مشارفتها وزود به الوفد البريطاني الى مؤتمر الصلح ، وكان هذا الكتاب من المطبوعات الرسمية المكتومة لسنة ١٩٢٠ . وهذا هو القسم الثاني من الفصل الذي آثرنا نقله الى قراء العرب .

بعد آخر ؛ وهي كانت قد بلغت منزلة سياسية اعلى من منزلة المدينة . وفي تلك الغضون ، ومكة على هذه الحال ، قام امير الحج الامير جعفر الحسني واستولى على مكة ؛ وملك امرها ، وتوارث فيها الحكم من بعده اثنان من اولاده وواحد من خدته مدة مئة سنة تقريباً ، ثم بانقطاع نسله انتقلت الشراقة الى اعقاب اخيه . فترى من هذا ان امارة الاشراف اول عهدها ، وهي وليدة حركة علوية مساومة لبني العباس ، وكان يتعدها الخلفاء القواطم الشيعة الغلاة ، بالمؤازرة والتفوية ، كان نصيبها من الاستقلال الحقيقي ازاء الدولة الفاطمية ثم الايوبية قليلا ، وكان اقل منه تمسكها بمذهب اهل السنة والجماعة . ولم تستطع امارة الاشراف في مكة ان تهض بامرها نهوضاً مستقلاً حتى كانت سنة ١٢٠٠ ، فقام امير من الاشراف في الجهة التي تنزلها جهينة اسمه قتادة ، وهو الحفيد التاسع عشر من آل النبي (صلعم) فقلب الحكومة ، وامن الاسرة الحسنية التي حكمت مكة منذ ذلك التاريخ الى اليوم ، واما مذهب هذه الاسرة الدينية ، فكان مذهب اهل السنة والجماعة ، ولكنها بقيت عدة قرون ولها بعض زعرات شيعية . واما استقلالها السياسي فلم يكن تاماً بوقت ما ؛ والسبب في هذا اقتصادي ، كان ولم يزل هو العامل الاقوى في مصير الحجاز وخاصة مكة . فان البلاد ليس فيها من الانتاج اكثر مما يكفي لاوامة معيشة بدوية مدار السنة ؛ فكيف بموسم الحج حيث يكثُر عدد الناس كثرة بالغة وكذلك قلة دخل الحكومة وقر خزانتها ، يسببان العجز عن ضبط الامن وكفالة راحة الحجاج . فلما تلاشت سلطة بني العباس في الحجاز ، حاول الحجاز ان يعتضد باليمن ، وان يكون في كنفه ، فلم يوفق في ذلك ، فلجأ الى الخلفاء الفاطميين والمهاليك ، الذين استولوا على الحجاز ومكة . ولما فتح السلطان سليم مصر سنة ١٥١٧ لم يكن بالحجاز اقل حاجة الى المقاومة فارسل السلطان سليم بعض رسله ورجاله الى الحجاز ، خفضت البلاد الى السلطان العثماني وصارت جزءاً من مملكته ، ولكن مع ذلك استمر لسلطين مصر نفوذ غالب وكلمة مسموعة في الديار المقدسة .

ان انقسام الاقاليم والافتقار في شبه الجزيرة ، الى حكومات متعددة ، كل حكومة مستقلة بنفسها على هذا النحو الذي اجملسنا ، يرجع عهده بالحقيقة الى الزمان القديم . وهناك علة طبيعية لاسبيل الى التغلب عليها ، ذلك ان البلاد متكونة تكويناً جغرافياً غريباً لا يتفق وحياة الاستقرار ، والاستيطان الثابت ، الا في الواحات المنعزلة في مكان دون مكان ؛ وهي محاطة بالصحاري والقفار ، والا في الاودية التي كثيراً ما يمنع الاستفادة منها شارب يخ الجبال الوعرة القاحلة . فاذا كان بعض الاقاليم الواسعة قد انضوى يوماً ما ، في هذه الجهة او تلك ، الى حكم دولة من الدول ، فالسبب في ذلك على الغالب غنى الثروة الطبيعية المحلية ، او عامل روحي ديني ، او تسلط دولة من الخارج . ولكي نستطيع التلمس الصحيح بحالة الحكومات القائمة اليوم في شبه الجزيرة ، لا بد لنا ان نلقي نظرة عامة على الزمن السابق اعتباراً من القرن الثالث عشر . فان الجزيرة في ذلك الوقت كان قد سادها ، ولو بالاسم ، دين الاسلام ، ولكن مع اختلاف كثيرين اقوام السكان يرجع الى تفسير اصول الدين والعبادات . فظهرت مذاهب شيعية في اعالي اليمن وما وليها من البلاد الداخلية ، وفي بعض القبائل التي في اواسطها ، وفي الحسا ، حتى امتدت الزعرات الشيعية بعض الامتداد الى الحجاز ومنها المدينة المنورة . وساد عمان المذهب الاباضي ، ثم ان حكم بني العباس في الجزيرة بات واهياً قليل المية ، فنجم عن ذلك ان امارتين كبيرتين ، ظهرتنا وبقيتنا الى هذا اليوم ، فاستقلت كل منهما بامرهما ، وهما امارة الاشراف في الحجاز ، والامامة الزيدية في اليمن .

أما امارة الاشراف ، فكانت وليدة حركة عامة لنصرة آل علي ، استمرت تغلب مدة طويلة في اطوار شتى وهي تتجه اتجاهاً للنسابة لبني العباس . وهذه الحركة كانت منبثة في اماكن كثيرة في المملكة العباسية ، واستمر ذلك اجيالاً عدة . ففي اواسط القرن العاشر تقريباً . وكان قد انقضى عهد طويل سادته الفوضى وعم فيه سوء الحال ؛ صارت مكة وقئتد ، وهي تحت حكم الولاة الفاسدي السيرة من قبل بني العباس ، مطية لامراء الحج يرهقونها ضروب الظلم والعسف واحداً





غندي الصائم !

بعد غندي مجفف الملح ! بعد غندي اللامتعاون

غندي الصائم ! يصوم « حتى تتأثر فرائر الهنادك ويستيقظ ضمير الحكومة البريطانية » « وحتى لا يرى الظلم يحرق بطائفة المتبوزين ». تحمك الهند اليوم قوتان : قوة بريطانيا بالسيف والنار وسياسة التفرقة العنصرية . وقوة غندي المتمثلة في قلبه الكبير المحمول بين جنين اخف من قفص العصفور . قلب استودع الله فيه اعظم قسط من الايمان ورسوم العقيدة والرأي .

منذ ٢٠ ايلول والعالم الشرقي والغربي ، يرتقب اخبار سجين بونا ، اعظم الانباء العالمية حقيرة الى جانب خبر صومه ، وام « الاختراعات » ليست شيئاً بالاضافة الى هذا السلاح الحديث . بكسرة من الخبز يريد غندي ان يرفع مقام سبعين مليوناً من بني قومه المعروفين بالمتبوزين الى مقام الطبقة المتكاملة الحقوق .

لندن ذهلت لصيام غندي . نائب الملك في الهند سادده القلق . ملايين الهندو صاموا لصيامه . الجاليات الهندية في العالم صامت مع سجين بونا . أيه غندي الصائم ! بماذا نشاطرك الحالة التي انت فيها ؟ اما تعلقك بالمبدأ تعلق معتدوم قتلني المسلمين او عيسى بن مريم (صلوات الله عليهم) ، مع انك دونهما في المنزلة بكثير كما تقول انت ، فحسب ان اقوى وسيلة تعينك فيه هو كونك ابن الهند ، شيخة بلاد الله نسكاً وتشفئاً وجباً للاعتزال . سر على بركة الله ، وسري ما الله يحدث على يديك !

هو الذي ترى صورته جالساً القرفصاء داخل قضبان الحديد ، داخل باب السجن ، يقرأ الجريدة ، مكشوف الرأس ، تبدو على مقدم رأسه بضع تجعدات اقمية الخطوط ، وتجعيدة واحدة عمودية ، كل ذلك كصورة مصغرة لارزة لبنان .

انظر اليه ومن حوله السجناء باللبسة القطنية وقبعات السجن ومن على جانبي الباب جنديان : الاول بريطاني سكسوي . والاخر هندي مرتزق !

ذلكم هو غندي الذي بدأ في ظهر يوم ٢٠ ايلول الجاري ، يصوم عن كل قوت الا الماء . قال للصحافيين الذين زاروه يوم شروعه في صيامه « واشرع في اغفال كل اهتمام بالامور الدنيوية واصبح متعلقاً بالبدأ كني المسلمين او كميسى بن مريم ، ولكنني اوضع واحقر من هذا المستوى ، وساعتصم بالعدل والحق . وما دمت صائماً تصعد تضرعاتي وابتهالاتي الى سموات الآله القادر على كل شيء . »

ابتكر سلاح اللاتعاون على غير ما عنف ، واسس مذهباً كاد يعم الشرق المستعمر كله في جهاده . مصر تحدثت به وتساءلت هل تستطيع ان تسير على اللاتعاون . وسمعت همسات ضئيلة في بعض زوايا الاقطار العربية . غندي مجفف الملح ! لما شرع في زحفه الى الساحل اضطربت الهند اضطراب الديسح بين يدي الجزار .

هل بلغك خبر الكهرباء في الشعر؟ الشعر الاستقراطي المشرق الوهاج؟ اسمعت قصيدة الكاظمي في يوم ذكرى صلاح الدين؟ ومن هو الكاظمي؟ ليس هو شيخ الشعراء المعاصرين الأكبر، معدود في طبقة الأولى، ومتفرد في موهبة الارتجال، فهاهي الا دقائق معدودات حتى نسمعه يقول الأبيات العشرة والحسين والمثني والمثني، تجري على لسانه جري الماء في منحدره. تصويره يناجي صلاح الدين، واستقلال العرب، في حيفا فيقول:

في يوم ذكرى صلاح الدين ومطين

يا لها موقعة فاصلة
فرّ لما بطلت حجته
ملك الامر فساوى بينهم
هكذا الاسلام شرع سالم

ايها العرب افيقوا وذروا
قدروا انفسكم اقدارها
وزنوا الامر بميزات النهي
شاؤروا الرأي وان رجع الحى
لا يفر تنكروا عرش سما
طهروا اوطانكم من طامع
غره مجد وجه كاذب
وابذلوا الانفس في صون على
وتحلوا الامر تصونوا ملككم
لا تنوا ان امكنتكم فرصة
ثابروا، او تدركوا غاياتكم
او يقال الظلم خطي شامكم
هذه بغدادكم قد خدعت
بالقوا في العدل تحموا وطننا

ايها العرب تعالوا نلتقي
نلتقي تحت لواء واحد
ونولي الامر فينا قائدا
قائد ان اهبم الامر سطا
هو للدين والدنيا يد
يدفع الظالم عن اوطاننا
واذا زلت بنا اقدامنا
لكم عذري؛ واقصى بغيتي

عبد المحسن الكاظمي

ردد الذكرى وحي البطلا
شاعر مطلقه أدمعه
لم يجد من صحبه ما وجدوا
راح يستشفي بهم من علة
لم يعد للحمل لولا بطل
جعل الهمة فينا همه
فاذا ما قصرت آجالنا
حيه والشرق في أسر الاسى
حي فيه هاديا ذا غلة
حي اخلاقا اذا ما ذكرت
ومزايا أينما هبت صبا
حي عهداً زهت الدنيا به
حي أيام هناء سلفت
حي وضاح جبين ابلج
بطل راض للصاعيب وما
نسبته للعلی نفس غدا
حسناً يعمل فيها، والعلی
نازلات الدهر عنا ارتحلت
في جبين الدهر منه غرة
سل صلاح الدين عن افعاله
كيف كان السيف هتكا للطلی
حيث نجم الشرق فيه طالع
يا مجير الشرق قم وانظر الى
أجر الشرق وذو عن حوضه
فصل الذكرى ورددها لنا

يوم حطين به الحق علا
يوم حطين وما ادراك ما
يوم حطين على طول المدى
قد سقام مترعات صبرا

قام بالفرض به من حفا
يوم حطين وقد عم البلاء
حدته من دمهم ما نصلا
وسقانا مترعات عسلا

رَسَائِلُ بِلَادِ الْعَرَبِ

لرأسل «العرب» الخاص

البحريني

الوضع السياسي في البحرين . المستشار و «البابوز»

حدثت قراء «العرب» في رسالتي الاولى التي ارسلتها من البحرين عن حالة هذه البلاد من الوجهة التجارية والاقتصادية والصناعية واني اليوم احديثهم في هذه الرسالة حديثاً موجزاً في الوضع السياسي القائم في هذه البلاد . واجمل حديثي مختصراً لا تنقل منه في رسائلي المقبلة ، الى موضوعات اخرى تحتوي من اخبار الاستعمار في هذه الديار ما يجب على كل عربي الاطلاع عليه او التفكه به . ان حكومة الجزيرتين يرأسها الشيخ حمد بن عيسى ، وياك أن يتبادر الى ذهنك ان الاستعمار البريطاني قد ترك الشيخ الامير حراً طليقاً في ناحية مامن نواحي الحياة السياسية . فالوضع السياسي في هذه البلاد هو على هذه الصورة : تحت الشيخ حمد مستشار انكليزي يصدر القوانين واللوائح بتوقيعه وختمه . وفوق الشيخ حمد المندوب ويسمونه هنا (البابوز) وهي كلمة اعجمية . فالمندوب هو الذي يصرف السياسة في هذا القطر ويرعى مصالح بريطانيا في البحرين . واما المستشار فهو آلة التنفيذ ، واما مالبة البريد والحرك والبرق فتدخل الى المصرف الانكليزي وعمال هذه الادارة تحت امره المستشار رأساً .

وأما الامن العام فقوته كلها مؤلفة من (٣٠٠) نفر على رأسهم انكليزي واحد ، وهذا الانكليزي الواحد مربوط بالمستشار الواحد ، وهذا مربوط بالمندوب الواحد !

اما رواتب الحاكم واخويه رئيسي بلدية الجزيرتين ، حتى رواتب البلديتين نفسيهما ، كل ذلك من المصرف الانكليزي المذكور ، وبتقدير من الطور ... فهذا المصرف الانكليزي هو كل شيء ، فيدخل اليه كل شيء ويخرج منه كل شيء !

واري خير طريقة لاطلاع قراء «العرب» على الحالة في هذا القطر أن أسرد لهم بعض وقائع محسوسة تبين لهم الحالة السياسية في هذا القطر الصغير : ١ - منذ مدة ولعلها أكثر من سنة أصدر المستشار «اعلاناً» ينذر فيه البحراويين عامة وخاصة (رجالاً ونساء كباراً وصغاراً) من أن يكتابوا (لا ان يرأسوا) أية مجلة أو جريدة دون عرض ما يكتبون على سعادته ... هذا مع العلم بأنه لا يوجد في البحرين من يكتاب الصحف مطلقاً .

﴿ بقية المنشور على الصفحة الثانية ﴾

المسلمين المقيمين ببلاد الحجاز وازدياد العلاقات الحسنة بين العالم الاسلامي والامة الحجرية ، ولقي الامير من التجلة والاحترام ما ذكرته صحف تلك البلاد . وفي ١٣ اغسطس برح الامير بودابست عروس مدائن شرقي اوربا قاصداً بلغراد ومنها بوسنيا ، وذلك لزيارة المسلمين الذين كثيراً ما دعوه لزيارتهم . فانه يمثل هذه الرحلات تقوى الآصرة الاسلامية ، ويكون تعارف المسلمين مجدداً مفيداً ، وليس احد كالامير شكيب يوقظ النفوس ويعرف كيف ينبه الهمم ويحيي شعور المسلمين ، بعلمه وخبرته وحديثه ، وسنذكر باقي رحلته في مقالة تالية انشاء الله .

لاجله اغنياء المسلمين وامثالهم بمعرفة المؤتمر الاسلامي بما تسخوبه نفوسهم الى غير ذلك مما قاله الامير ونال به استحسان الجمهور الذين هتفوا له كثيراً بالدعاء والثناء .

وزار الامير نظارة الخارجية الحجرية ، ورئاسة بلدية بودابست ، ومجلس النواب الحجري ، وهناك تلاقى مع الكونت «آبوني» السياسي الحجري المحنك مندوب دولة الحجر في جمعية الامم ، وتلاقى مع البرنس يوسف فرانسوا من آل هبسبورغ ، ومن الرجال الناهضين في الحجر ذوي الحل والعقد ، وتحدث مع جميعهم فيما يعود بالخير على

٢ - الشيخ حافظ وهبة السفير النجدي الحجازي اليوم في لندن ، كان معلماً فيما مضى في البحرين . وقد قاده الشيطان مرة الى أن يأكل من الشجرة التي نهى الله عنها ، فكتب مرة رسالة لاحدى صحف مصر ، فنفى من البحرين منذ ذلك التاريخ ، وهو الآن ممثل جلالة ابن السعود في لندن . (فخرج من الجنة) ولم يتمكن من العودة اليها رغم استعداده للتوبة ، ورغم (استراحات) كثيرة من الطبقات كافة .

٣ - اشترى أحد أعيان التجار غلاماً ، وهذا ما يحصل كثيراً هنا ، فعاقبه (البلبوز) عقاباً أتدري ما هو ؟ ، فانه أمر أحد جنوده بأن يضع ذلك التاجر في الشمس سحابة نهار كامل من أيام القيظ . وأيام القيظ في هذا القطر صورة مصغرة لما ينذرنا به الكتاب العزيز من عذاب الجحيم . ولو جئت أسرد لقراء « العرب » أنواع القصص التي يحكم بها حضرة المستشار ، المخالفين أو المجرمين ، اطال لي الاسهاب وإنما أقول إنها أحكام كيفية ، عرفية ، مزاجية ، إنكليزية ، بحراوية . وسأتناول في رسالتي المقبلة وصف أحوال أخرى ، هذا ان بقينا بالبحرين ولم نلحق بالشيخ حافظ وهبة ، ولكن الى اين ؟

(العرب) - نودان يتي مكاتبنا في « جنة » البحرين ، وان يتي هو والمستشار متفقين ، كواحد وواحد « اثنين » ، ولكن اذا كان لابد من ان يدق « الكوز بالكوز » ، فيناله غضب « المستشار » وسخط « البلبوز » ، فاننا نهي له سفارة يكون فيها في حزر حريز ، في روما او باريزا هذا اذا كان كل خروج من البحرين يؤدي الى سفارة سنية ، في عاصمة اوربية !

لطالب « العرب » الخاص

رسالة المحبرة « البسمه »

النهضة العربية واليمن

لعل قليلا من رجال العرب يعرفون الشيء الكافي عن سيرة القضية العربية بالنسبة الى اليمن ، بل ربما ظن الكثيرون أن النهضة العربية تكاد تكون منحصرة في الجزء الشمالي من بلاد العرب ، على حين انها في الجزء الجنوبي اقدم عهداً في رفع الصوت ، واسبق في حمل لواء الجهاد وامتشاق الحسام في سبيل الاستقلال .

فبينما كانت الاقطار العربية الأخرى في اواخر القرن الماضي حتى اوائل الحاضر تغط في نومها تحت حكم العثمانيين الترك ، راضية بما قسم لها من عيش هنيء وحياة هادئة ، فاذا هي تنهض على صوت الابواق والطبول وجمع الجنود وتسيرها الى اين الى اليمن ، ولماذا ؟ - لأن اليمن اعلنت العصيان على حكومة الترك ، والامام يحارب الترك ، انه يطلب جلاءهم عن البلاد . هذا الذي كان يتردد على اللسان بين آونة وأخرى وكل بضع سنوات . ولقد كان موضع الدهشة والاستغراب في تلك الاحايين ان يرفع قطر من الاقطار العربية صوته عالياً وان يناضل ويقارع في طلب الاستقلال والتحرر من حكم العثمانيين . اليس هذا هو الواقع ؟ اظن ان اكثر القراء شاهد هذا بام عينه ولا يزال يذكر ما اريق من دماء وزهق من ارواح . اليس هذا هو بدء النهضة العربية الحديثة ؟ ليست اليمن ورجال اليمن هم اول من حمل لواءها وخاض غمارها . انه لا يسع الكاتب النصف والقارىء المدقق الا ان يعترف لليمن ورجال اليمن بفضل السبق والتقدم في هذا المضمار . وعلى رأسهم جلالة الامام يحيى . ليست قضية استقلال اليمن بالامر السهل او الحركة البسيطة فقد ظلت اليمن عشرات السنين في عهد الامام المنصور ، وعهد نجده وخلفه الامام يحيى بن محمد حميد الدين امام اليمن الحالي أيده الله ، في عراك دائم وحرب طاحنة مع الترك كلفت كثيراً من مال ودماء ، بينما السكون كان شاملاً الاقطار العربية الأخرى . حتى وصلت اليمن في أواخر الحرب العالمية الى استقلالها وتحررها من حكم الترك .

ومما هو جدير بالاعجاب انه عندما اشتعلت نيران الحرب العالمية واقطعت المواصلات بين مراكز الحكومة التركية وجيوشها المرابطة في اليمن بسبب دخولها الحرب ، لقيت هذه الجيوش من جلالة الامام كل عناية ورعاية ، وامدها بكل ما كانت تحتاج اليه من معاونات ومن الحرب ، فحضر بذلك المثل الاعلى للغيرة الاسلامية والشهامة العربية . وقد كان بإمكان جلالته والفرصة سانحة ان ينجز الحساب مع خصمه القديم ورغم الجهود الجبارة التي كان يبذلها خصوم الترك لحل كل من كان تحت سلطانهم على مناوئتهم ، فان الدسائس الاجنبية لم تجد جواً صالحاً لها في بلاد اليمن بفضل بعد نظر جلالته وحكمته ، وهكذا اتال بلاده استقلالها من اشرف الطرق واصبحت صنعاء اليمن في نهاية الحرب العالمية عاصمة العربية السعيدة المستقلة ، ومليكها جلالة الامام يحيى حميد الدين ايده الله امام اليمن الحالي ، وسيكون حديثنا الى القراء في الرسالة الآتية عن اليمن منذ انتهاء الحرب العامة حتى يومنا هذا بإيجاز انشاء الله ثم نتقل الى تناول شؤون أخرى عديدة .

الحالة المعنوية في سوريا

نفوس الشعب تزداد سخطاً

الحكومة الحاضرة وامثالها . واني باعث اليكم بصورة الاحتجاج الشديد
اللهجة الذي قدم لرئيس الوزراء من طبقات الامة على اختلافها على اعمال
رجال الشرطة لتعلموا منه كيف ان كره الحالة الحاضرة اصبح عاماً .
وهذا هو الاحتجاج بنصه :

لصاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية المعظم

لصاحب الدولة رئيس الوزراء المعظم

نحن الموقعين ادناه افراد مختلف طبقات الامة من علماء ومحامين
اطباء وصيادلة وتجار ومزارعين وملاكين ومتقاعدين وشيوخ
ومتخين ثانويين وطلاب وشباب رفع افعالكم احتجاجاً الشديداً
استنكاراً لهنك رجال الامن حرمة المسجد الاموي باطلاقهم داخله وخارجه
السيارات النارية على الاهالي بامر المفوض صبري الحلواني وذلك يوم
السبت ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٢ يوم احتشدت الامة في المسجد الاموي لتذهب
الى المراجع الايجابية متحدة الصفوف احتجاجاً على ما يجري في ظل
الدستور بمناسبة ما حوله اعداء الامة من اغتيال رجل الامة وزعيمها
المحبوب ابراهيم بك هنانو فلذلك المرجو من دولتكم كبح جماح المعتدين
من رجال الشرطة ومن لف ملفهم بكف يد المفوض المذكور واحالته
على القضاء لاتهامه بخرقة بيت الله وعشه بالامة وهدره دماء بنيها
باطلاقه الرصاص على المسجد المحترقة به الامة .

«الوف التواقيع»

بعد حوادث حلب والشام ، وما تبعها من ذبول ، وما تجلى
فيها من ضعف في الحكومة الجمهورية ، صارت الناس على اختلاف
طبقاتها لا تتحدث في مجالسها ومجتمعاتها إلا حديث هذه الحكومة
التي اذا قيست بجميع الحكومات السابقة التي نصبها المستعمر في هذه
البلاد ، وجد انها بالحقيقة ترقيع مزدوج في ثوب البلاد . فالحكومة
فيها اناس منتسبون الى الكتلة الوطنية ولكنهم لا يمثلون مبادئ كل
الجماعة الذين يعرفون بالكتلة الوطنية . واذا اراد بعضهم ان
يصبغوا بالصبغة الوطنية عن طريق المستوزرين من رجال الكتلة ،
فهذه العناصر «الكتلوية» في الحكومة لا تكفي لتكوين الصبغة
المرادة . وفي الحكومة جماعة حكوميون من قبل ومن بعد ، فهي حكومة
مسخرة بكل معنى الكلمة . واذا نحس الانسان بجميع طبقات الشعب
وجد ان نفسية الناس ، تجاه هذه الحوادث ، تنفعل اشد الانفعال
وقد جمعي المجلس بصديق حكيم البارحة وكنا نبحت في امر الحالة
العامة فقال لي هذا الصديق انك لو اقلت عشرين حزباً في البلاد
لانهاض الرأي العام ، لما كان بوسعك ان تجعله يفتح عينيه على مآسي
الحكومات المسخرة والمستعمرة ، كما يفعل الان . والذي يلاحظ تطور
الحالات السياسية في سوريا ، صار يعلم بالخبرة ان افعال الرأي العام
انفعالا يعم جميع الطبقات لا بد ان تترتب عليه نتائج تحصد اشواكها

قره بيت مفوضه شرطة حلب

في حلب مفوض ارمني اسمه قره بيت ارهق الشباب الوطني اثناء الحركات الوطنية ضرباً وتعذيباً واهالي حلب يتذمرون منه و يقدمون
احتجاجاتهم الى المراجع الحكومية الفرنسية على وجوده واعماله الوحشية
ومنذ عشرة ايام تقريباً . اعترضه رجل ارمني اسمه صمويل واطلق عليه عبارات نارية قاصداً اغتياله إلا انه نجا وبالتحقيق تبين ان سبب
محاولة اغتياله هو اعتداؤه على زوجة صمويل المذكور .

وكان لهذا الحادث أثره في حلب . وقد اراد انصار السلطة الصاق هذه الجريمة بالوطنيين وقد حاولوا ذلك كثيراً حتى ان المستنطق الافرنسي القائم
بالتحقيق ادلى الى احدى الصحف بحديث اتهم فيه الوطنيين بان لهم علاقة بحادث محاولة اغتيال قره بيت ويعزى هذا التصريح الى افادة المحاول الموقوف
صمويل . وعلى اثر هذا التصريح طلب الموقوفون باستدعاء من المدعي العام اجراء الكشف على جسم الموقوف صمويل ليعلم تحت اي تأثير ادى
افادته هذه فما اذا صح ما قاله المستنطق الاجنبي .

مكافئة قره بيت

لقد كوفئ المفوض قره بيت الذي خدم السلطة باستعمال طرق التعذيب الوحشية للشباب الوطني الذي كان يوقف اثناء الحوادث الوطنية ، بترفيعه
وزيادة راتبه وقد صدر مرسوم من رئاسة الجمهورية بهذا الترفيع .

تعطيل الصحف

منذ شهر والحكومة بالاتفاق مع السلطة تسعى في اغلاق الصحف التي تعارض الحكومة في سياستها وقد عطلت صحف الشعب والقبس
ولهذه كوالضحك المبكي وبني كون بمراسيم صدرت من رئاسة الجمهورية .

وهذه خطة كان ينفذها انصار الحكم الحالي بمن الحكومات السابقة . الا انه صرح احد اركانهم اخيراً بان الحكومات اذا ارادت
الاصلاح يجب ان تتخذ الحزم في اخراس كل صوت معارض يصدر من اي جهة كانت وقد نفذ هذا القول باغلاق هذه الصحف والجبل على الجرار .

ماذا فهم من احاديث جلالة الملك فيصل في عمان؟

في شمال الحجاز ، وجلالته لا يدخر وسعاً ، كما ايدت هذا جميع الاقوال التي رشحت الي ، في بذل كل وسيلة مستطاعة ، لتمكين رابطة الود والولاء والمصافاة بين ملوك العرب وامراتهم ، وان يكون هذا الولاء وثيق العروة يقوى على كل ما يهب في وجهه من زوايا مختلفة ..

ثم حاولت ان اتقصى « الاحاديث » الى ابعد غاية ممكنة ، فعلمت ان عدة اجتماعات حصلت بين جلالة الملك والرجال المخلصين العاملين في ميدان القضية العربية العامة . وشملت هذه الاحاديث حالات عامة كثيرة ، واذا لم استطع ان انقل الى قراء العرب تفاصيل هذه الاحاديث (بحذافيرها) ، فبوسعي ان اؤكد ان لها خطورة ليست بالقليلة . فمن الموضوعات التي بحث فيها ، المؤتمر العربي . والذي استطعت ان افهمه بكل وضوح لا لبس فيه ، ان جلالة الملك فيصل يرحب بالمؤتمر في بغداد ، اذا قرر القائمون به عقده هناك ، واظهر جلالته ارتياحاً لفكرة المؤتمر . وبلغني ان جلالته قال ما معناه ان العرب ان يجتمعوا ويبحثوا ويعالجوا القضايا العامة التي يمانون مرارتها ، وليست هناك قوة تمنع العرب من الاجتماع لهذه الغاية التي تمكنهم من معالجة قضاياهم الحيوية ، بقطع النظر الى المكان الذي يقعد فيه المؤتمر . وبما اتضح لي كل الاتضاح ان المؤتمر شعبي بكل معنى الكلمة .

ثم اجتمعت ببعض الواقفين على الحالة ، فعلمت ان الذين حضروا هذه الاحاديث كلها أو معظمها ، كل من رياض بك الصلح (بيروت) وعوني بك عبدالمهدي (القدس) واسعد افندي داغر (مصر) وحسين باشا الطراونة (شرق الاردن) وعادل بك العظمة (عمان) وسليمان باشا السوداني (شرق الاردن) وطاهر بك الحقة (عمان) . ولدي مسائل اخرى كنت اود ان اضمنها هذه الرسالة ولكن ارجي ذلك الى البريد القادم .

ولا اود ان اجعل رسالتي المستعجلة هذه خالية من ذكرى (الحركة السياسية) المحلية الحكومية حول الوزارة ورأسها ، وحاضرها ومستقبلها القريب ، فالظاهر ان هناك اربعة قد يقع الرداء على احدهم وم :

١ - السيد الركابي وقد قدم شروطه في وقت معلوم وظرف مخصوص وهي : تعديل المعاهدة . ربط الشرطة والسرك فيه رأساً . عدم التدخل بتاتا في شؤون الحكومة الادارية من جانب دار الاعتدال . وهذه الشروط وان ذاعت وعرفت غير انها من دعايته الخاصة والحقيقة ان لا صحة لتكليفه بتشكيل الحكومة في سفرته الاولى ولا الاخيرة .

٢ - السيد عارف العارف وقد زار عمان منذ مدة وعاد الى فلسطين ولم تعرف نتيجة مفاوضاته بعديته وبين دار الاعتدال . والسيد عارف العارف يعرفه اهل المنطقة معرفة تامة ويذكرون له اعمالاً ومواقف طيبة .

٣ - السيد ابراهيم هاشم وهو حقوقي وقانوني ولكنه لم يثبت جدارة حسنة في الادارة . (٤) السيد رشيد المدفعي .

كان لزاماً علي منذ شرف جلالة الملك فيصل الى عمان ، ان ابذل جهدي للوقوف على ما استطيع الوقوف عليه من مقاصد جلالته من هذه الزيارة ، وحسبت ان هذا مناله سهل والوصول اليه يسير ، واذا (بالتكتم) الشديد في وجهي من كل ناحية ، فكذبت اتراجع ولكن لا يخفي حنين ، لان عمان لا تخيب سائلاً اذا لم ، ولا ترد طالباً اذا احسن القرع على الباب ، ثم قلت اولاً تدل شدة التكتم على شدة « الخطورة » للاحداث التي تدور والمسائل التي يبحث فيها ؟ فضاغت بجهدي الايام الخمسة الاخيرة حتى رجعت (بشيء) من المعلومات على قدر الامكان . وهائي ابث اليكم بخلاصة ذلك مختصراً الكلام اختصاراً لان سيارة البريد تمشي من هنا حول الثامنة صباحاً ويين ميعد سفرها وقت قليل :

كان تشريف جلالته الى عمان هذه المرة باعثاً للسرور العام والابتهاج الشامل . ولا اتناقل في ابداء السبب الذي يطل عنده كل عجب ، ذلك ان جلالة الملك فيصل هو الشخص الذي تبت اليه الشكوى الخاصة والعامة ، بخصوص الاحوال الحاضرة في شرق الاردن .

وقد لا يفرغ القاري من قراءة هذه العبارة الا ويسألني بكل الحاح الدليل الذي يثبت صحة ما اقول ، فاقول : تحقق هذا وثبت . وبثت الشكوى ، ولم يكن بها لغير الله هذه المرة مذلة ، فاستدعي جلالته بعض رجال شرق الاردن ، ومحدث الهم وتحدثوا اليه ، وشملت هذه الاحاديث اوضاع البلاد الحالية بآمالها وآلامها ، ولعل هذه الاخيرة كانت بيت القصيد . فوعى جلالته حقائق الحالة كما هي دون ما (تحوير) ولو حظ ان هذه الاحاديث جرت بين جلالته وسمو الامير عبد الله من ناحية اخرى . اقول هذا بعبارة قصيرة واترك للقاري تقدير مدي معناها . ومن الامور التي اولاهها جلالته عناية طيبة . انه فضل ان يذل سعياً حقيقياً للتوفيق بين « المعارضة » السياسية القائمة في البلاد للوضع الحاضر ، وبين سمو الامير . وقد تحدثت البارحة الى زعيم من زعماء شرق الاردن وسألته عن صحة هذا فلم ينه بل اكده ، وعلمت ان كل مخلص في البلاد يرغب في أن يرى المساعي القومية منصرفة الى وجهة موحدة ، ولكن على شرط أن يكون محور هذه الوجهة المصلحة العامة التي لا هوادة فيها . فقلت لهدني الزعيم : وهل يصح ان يقال في هذه الحال : « على المرء ان يسعى الى الخير جهده ... »

فقال فوراً : وانا نرغب ان يكون في معنى الشطر الثاني من البيت ما يفيد تحقق المقاصد ، ولكن ... ووقفت العبارة عند ولكن .. ثم فهمت وعلمت ، ان جلالته باعتباره حفظة الله من اكبر الساعين لجمع شمل العرب وازالة ما في البلاد العربية من مشكلات ، واحلال الوئام والصفاء محلها ، كان مسروراً لانتهاء الحركة التي قامت

ومضات

وهذا الموظف !

عجيب امر طائفة من عمال هذه الحكومة فهم حين يلبسون كساء الوظيفة البالي ينضون عنهم لباس الوطنية ، ويحسبون انهم خلقوا من (طينة) الاجنبي الحاكم ، والله يعلم ان هذا الاجنبي لا يرضى بهم تبعا او عيدا ... هذا النوع من الموظفين احرص على المحتل من المحتل نفسه ، انه يتطوع بالبحث عن سوات امته ليدل الاجنبي عليها ، انه يتبرع بالنكابة بانباء وطنه ،

سمعت يقول : « كيف اشترك في المعرض العربي وانا موظف ؟ » وقال حين عرضت عليه بطاقة صندوق الامة : « انا موظف ! » قيل له : « لقد اذنت السلطة للموظفين بالاشتراك فيه » فقال : « ولكنها تسر اذا لم نشترك ... »

ولد له ولد فسماه « مياز » تبركا بحامل هذا الاسم ... اراد ان يشتري جريدة فاختارها حكومية لانها تنطق بلسان السلطة .. اجتمع بي وكان صديقا لي ولم اراه منذ مدة بعيدة . فكان تلميحه وداعا اذ انصرف مسرعا يلتفت يمنة ويسرة وسألت عن السبب فقالوا : صوفتك حمراء وصحيفتك سوداء عند السلطة ..

لاقى انكليزيا وسمعه يشيد بذكر العرب فقال له : هذا صحيح ، ولكن مدينتكم ازهى من مدينتنا وحضارتكم اكثر حيوية من حضارتنا

قال له رئيسه وهو يحاوره : « ولكن صحتكم وخطباءكم يطنبون في الفقر المدقع وينتفرون بوبال العاقبة » فاجابه الموظف المستعرب : « كل ذلك تهويل وإيهام ، الامة بخير ، وهؤلاء المهولون اصغار قبل العدد ولا قدر لهم في البلد ... »

لا يعطل في الاسبوع الا يوم يعطل المستعمر ، إنه يقترح ان يكره الموظف المسلم على التعتيل يوم الاحد ، انه لا يتكلم الا بالانكليزية وانه لجاهل بالانكليزية ...

قبض على الجريدة وزجر وراح يقول : « انظر ، انظر ، انها مقالة نارية كلها تحريض وتهيج ، فلتقتل الجريدة وليقتل الكاتب الى بلدة اخرى وحيا الله قانون منع الجرائم فانه نعم الملجأ والملاذ ... »

صار من دعاة الفكرة الانسانية ! يقيس الامور بمقياس تجاري لا يلبس الا بما تسمعه الايدي الانكليزية ...

ايها العامل عند السلطان ! إن كنا اغضينا عن عملك ولم ندعك الى مهاجرته وعدم الاشتراك معه . . . والامة للمستعبدة التي تبغي الخلاص وترجو الحياة لا تمشي مع الساعي في ابادتها في طريق -

ايها العامل عند السلطان ! انت رضينا ان نعمل مع الخصم ، مع العدو ، فلن نرضى ان تسليخ من عريبتك ، وتجنف وطنك ، وتضمحل في هوى المغيرين المغتصبين الذين قالوا انا جثا متذنين . وثق انك سها صانته وذبت في هواه ، فلن تنال منه الا اقباسمة صفراء ، ظاهرها الرضاء وباطنها الحفارة والازدراء.

(...)

رفيقاته عريانه في الرمزة لجعفر بن ابراهيم الاسطافى ونصر بن احمد

- (٣) الصمد لم يلد ولم
- (٤) يولد ولم يكن له كفوا
- (٥) احد هذا قبر جعفر بن ابراهيم
- (٦) هيم بن عبد الملك الا
- (٧) سكافي توفي يوم
- (٨) الجمعة لثلاث بقين من
- (٩) صفر سنة تسع وخمسين
- (١٠) وثلاثمائة رحمه الله .
- (١) (٢) بسم الله الرحمن الرحيم
- (٢) حيم شهد الله الذي
- (٣) لا اله الا هو والملائكة
- (٤) واوولو العلم قا
- (٥) نما بالقسط لا اله
- (٦) الا هو العزيز الحكيم
- (٧) هذا قبر نصر بن احمد
- (٨) رحمه الله وغفر له
- (٩) والحقه بنبيه محمد
- (١٠) صلى الله عليه وسلم
- (١١)

عثرت في مدينة الرملة على رقيمين بُنِيا على جانبي ضريح أبي عبيد الله البطائحي ، أحدهما من الجهة الغربية والثاني من الجهة الشرقية . ويتبين من الاول ان جعفر بن ابراهيم الاسكافي دفن في الضريح ؛ ولعل ابن ابراهيم هذا هو الذي استوزره الخليفة العباسي المتقي لله ابي اسحق ابراهيم بن المقتدر بالله (ملك ٣٢٩ - ٣٥٠ هـ) -- انظر ص ٢٥٥ من النخري للطقطقي - مطبعة المعارف بمصر سنة ١٩٢٣ - ومن أقاربه ابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن ملك الاسكافي الثقة المحدث الذي ذكره السمعاني في ص ٣٥ من كتاب الانساب .

ويتبين من الثاني ان نصر بن احمد دفن في الضريح نفسه ؛ ولعل نصر هذا كان الشاعر البصري المعروف بالخيز أُرزي ، الغزل المشهور وقد ذكره ابن خلكان في ص ١٥٣ من الجزء الثاني من وفياته قلا عن ابن الخطيب . (طبعة بولاق)

والكتابة كوفية وهي خلوة من كل تنقيط او اعجام . والسطر الحادي عشر من الرقيم الثاني طمسته الشمس ودرسته الايام بحيث اصبحت قراءته غير ميسورة . ولا تزال آثار القبة التي كانت تظلل الضريح باقية حتى يومنا هذا .

ولعلنا نوفق في المستقبل الى التحقق نهائيا من شخصيات ساكني الضريح . واليك نص الرقيمين كما قلناهما سطرًا سطرًا : -

- (١) (١) بسم الله الرحمن الرحيم
- (٢) قل هو الله أحد الله

محمد بنونى الحسيني

الفكرة الاستقلالية وفرنسا في سوريا الداخلية

هذه هي الرسالة الثانية من الرسائل القيمة التي تعني « العرب » بنشرها ، بمناسبة الدور الجمهوري الحاضر في سوريا ، « لاستعراض » الفكرة الاستقلالية على وجه الاجمال والادوار التي مرت بها منذ الاحتلال . قل للماجور تويدي الانكليزي الذي نشرنا له مقالاً معها في العدد الماضي : (...) ولهذا نرى القضية الفرنسية السورية سنة ١٩٣٣ من الشدة كما كانت سنة ١٩١٩ وأما سعي فرنسا لما يظهر انه حل اعتيادي للقضية ، فتعوره جملة اعتبارات لا علاقة بينها وبين سوريا . وعلة هذا ان فرنسا لو شئت ان تنهج في سوريا على اسلوب السياسة البريطانية في العراق ، بحيث تقيم دولة مستقلة مضافة لها ، مرتبطة بفرنسا بمعاهدة ، لا مقودة . بادارة فرنسية مباشرة ، لترتب على ذلك ان المستعمرات الاخرى تقوم وتطالب بمثل ما تناله سورية ، كمرآكش وكبوديا ومدغسكر وتونس . ومن يهيم ان يتبع الادوار المختلفة للفكرة الاستقلالية في الشام ، يرى في هذه الرسائل صورة واضحة تمثل عوامل القوة والضعف في بنيان الكتلة الوطنية ، وصورة اخرى تمثل لب السياسة الفرنسية ، ومن المقارنة بين الصورتين تظهر العبر البليغة . وقد نشرت الرسالة الاولى من هذه الرسائل في العدد الثاني من « العرب » .

(لا تطبق احكام هذا الدستور التي من شأنها أن تمس بتعهدات فرنسا الدولية فيما يختص بسوريا في اثناء مدة هذه التعهدات الا ضمن الشروط التي تحددها اتفاق يعقدها الحكومتين الفرنسية والسورية . وعليه أن القوانين المنصوص عليها في مواد هذا الدستور والتي قد يكون لتطبيقها علاقة بهذه التبعات لا يناقش فيها ولا تنشر وفقاً لهذا الدستور الا تنفيذاً لهذا الاتفاق .

(ان القرارات ذات الصلة التشريعية أو التنظيمية التي اتخذها ممثلو الحكومة الفرنسية لا يجوز تعديلها الا بعد الاتفاق بين الحكومتين) انتهى النص .

اراد بعض اعضاء الكتلة السكوت على هذا التحدي من جهة فرنسا بنشرها الدساتير ؟ وبدأوا باقناع الرأي العام ان هذا مطلوب الامة ، لان المادة ١١٦ لا تعيد البلاد في شيء ، فهو قيد وضعه الفرنسيون من عندهم فهو من طرف واحد ؛ يشبه تصريح فبراير في مصر ؛ وسيؤول بوضع المعاهدة . لكن نظرية المساومة فازت على نظرية الاستسلام ؛ واضطر أولئك المستسلمون أن يكونوا بطليعة المحتجين على الدساتير مما أدى الى استياء المسيو بونسو الذي كان متفقاً وإياهم على عدم المعارضة في قبول الدساتير العلنة وقد صرح بذلك امام لجنة الانتدابات في جمعية الامم فأخر تنفيذ الدساتير ما يقرب من سنتين ؛ الى ان عاد في المرة الاخيرة من أوروبا سنة ١٩٣١ فاستقبله بعض رجال الكتلة الوطنية في بيروت وكان ذهابهم لاستقباله بسعي جماعة من الذين اشتركوا في طبع الدساتير ؛ وابتدأ عهد الصداقة مجدداً بين بعض رجال الكتلة والندوب الفرنسي ؛ حتى حصل اصطدام لاسباب تافهة منها عدم قبولهم بالاشتراك في حفلة اقيمت لوزير المستعمرات الفرنسي الذي زار دمشق يومها ودعوا اليها الا انهم رأوا أن شكل الدعوة يمس بكرامتهم . ومنه اعدم اشتراك هاشم بك الاتاسي رئيس الكتلة بالمجلس الاستشاري الذي شكله المسيو بونسو من رؤساء الحكومات السابقة يشرف على تنفيذ الدستور . (البقية في الصفحة ١٦)

ولما رفضت الجمعية التأسيسية التفريط بفصل هذه المواد عن الدستور أعلن المفوض الفرنسي وقصها لمدة ثلاثة اشهر ثم اعقبها بثلاثة ثم بتأجيل لا اجل غير مسمى الى أن الفيت ؛ وفي اثناء تعطيل اعمال الجمعية التأسيسية ذهب أحد الوطنيين الى باريس ومن بعد عودته عاد المفوض يحمل حلاً جديداً ، وهو اضافة المادة ١١٦ فلم تقبل الاكثرية بهذا الحل بل وضع مكتب المجلس بأكثرية حلاً آخر يتضمن أن المواد الست المذكورة لا يجري تنفيذها من قبل الحكومات الوطنية الا وفقاً لاتفاقات خاصة تعقد بينها وبين السلطة الفرنسية تقريباً تمقيد المعاهدة ومع ان هذا الحل يتضمن تعطيل المواد الست المذكورة فقد رفضته السلطة وظلت الحالة مضطربة ، وبقي الفرنسيون مضطربين الى الوصول الى حالة راحة ، تخلصاً من نفقات جيشهم ، مما اثقل كاهل المكلف الفرنسي .

وهذه الهياة التي نشأت عن الجمعية التأسيسية وصارت تفاوض باسم البلاد سميت « الكتلة الوطنية » . ولم تكن الكتلة الوطنية حزباً لانه ليس لها برنامج ولا نظام ولا عدد معين من الاعضاء ، بل كانت فكرة ينضم حولها كل من يؤيدها ، وهي التمسك بالدستور الذي سنته الجمعية التأسيسية بما فيه المواد الست ، وكانت تدار الكتلة من قبل هيئة جمعها الظروف والحوادث .

وفي ١٤ ايار سنة ١٩٣٠ نشر مندوب الحكومة الفرنسية خمسة دساتير واعلن ان هذه الدساتير مرعية الاجراء في سوريا الداخلية ، منها دستور لدمشق الاربع سمي بدستور الجمهورية السورية ، وآخر لحكومة جبل الدروز ؛ ودستور لحكومة العلويين ؛ وآخر للواء الاسكندرونة ودستور الجمهورية اللبنانية .

فنشر هذه الدساتير أثبت انفصال بعض اجزاء البلاد عن بعضها الآخر وقضى على نظرية الوحدة من جهة ؛ ومن جهة اخرى جاء دستور الجمهورية السورية فقيد بالمادة (١١٦) التي تنص : (ما من حكم من احكام هذا الدستور يعارض ولا يجوز أن يعارض التعهدات التي قطعها فرنسا على نفسها فيما يختص بسوريا لا سيما ما كان منها متعلقاً بجمعية الامم .

(يطبق هذا التحفظ بنوع خاص على المواد التي تتعلق بالمحافظة على النظام وعلى الامن والدفاع عن البلاد والمواد التي لها شأن بالملحق الخارجية ؛

نظرات سائح في الصحف

الصحف السبوتية

تسليم ارض الوطن لليهود . ابتداء بررة لآباء وجدود !

- ٣ -

في عدد « فلسطين » السبت الفائت خبر محكمة بين السيد امين صلاح وخانكين .

ويضم من هذا الخبر ان السيد امين صلاح تعاقد مع خانكين على بيعه التي دونم من اراضي قرية عتيل ، وان هذه الدونمات التي تعاقد عليها الاول لا يملكها ملكاً وانما يسعى لشراؤها من اصحابها حتى اذا تم له ذلك افرغها دفعة واحدة لخانكين

والدعوى مقامة من خانكين لان السيد امين صلاح لم ينفذ العقد فاستحق عليه غرامة ستة آلاف جنيه .

وفي هذا الخبر صحيفة من الصحف السود تسجل فيها جريمة من جرائم الوطن الكبرى . واذا كانت هذه الجريمة لا تزال في حيز القول ولم يستطع العربي ان ينفذها فان الطرف العربي فيها لا يزال يظهر استعداداه للتنفيذ متى تم تنظيم الخريطة

- ٤ -

وهناك جريمة اخرى تسجل بها صحيفة من هذه الصحف السود على وشك الوقوع او انها وقعت فعلاً . وهي بيع السيد محمد صلاح قطعة ارض له في كفر سابا . وقد اقامت الصحف والناس النكير على الرجل لانه غني كبير . عنده مال مخزون وعنده دخل سنوي وافر . فليس والحالة هذه هناك اي يادفع يدفعه الى البيع . بل ان في وسعه ان يعمر هذه الارض من ماله وأن يكون له في تلك البقعة جنة من الجنان العربية الفسيحة ، تكون في ذات الوقت شوكة في حلق المستعمرين اليهود المجاورين .

فهل يشوب الى هذا الرجل رشده ، فيمنعه عن اتمام هذه الجريمة التي يسجل بها على نفسه صحيفة سوداء لن تمحى ابد الدهر !!

لشرفي

واذا عاكسُ الزمانُ بلاداً

جملَ الاهلَ حربها والنكالا

واذا كانت النفوسُ صفاراً

علقتُ بالصفايرِ الآمالا

- ١ -

لم تنته على ما يبدو لنا المشادة الصحفية القائمة بين السيد عبد اللطيف الجيوسي والسيد شكري التاجي حول تسليم ارض عربية لليهود ؛ ومحاولة كل منهما رمي الآخر بهذه الجريمة الوطنية الكبرى والتوصل منها لما فيها من فظاعة تقصر عنها كل فظاعة . وسنقول كلمتنا في هذه الجريمة حينما تنتهي هذه المشادة ، وينكشف ما وراءها . ولكننا نرى من المفيد ان ندون هنا ما ظهر من هذه المشادة خلال هذا الاسبوع

فالسيد عبد اللطيف الجيوسي يقول ان ورقة الغاء البيع كانت مؤرخة في ١٣٢٠/٨/٢٠ وانها قدمت من قبل خانكين الى ممثل مدير الاراضي في القدس بتاريخ ١٣٢٠/٨/٢٢ في ساعة الفراغ ، وهذا مأسك شديد للسيد عبد اللطيف لم تر ان السيد شكري قد رد عليه وخرج منه . ويقول ايضاً ان السلفة التي دفعها السيد شكري له قد استوفاهها بنتيجة المحاسبة في مكتب الخواجه ماني اليهودي المحامي ذي العلاقة مع خانكين وشركته .

ويقول انه يحتفظ بكتاب من السيد شكري بتاريخ ١٣٢٠/٦/٣٠ يطلب فيه تغيير عقود الفراغ باسم الرجل ... والسيد الجيوسي يقول ان الرجل هذا هو خانكين لا غيره .

وقد رأينا ان بعضهم قد وجه للسيد التاجي سؤالاً ولا بد من انه سيجيب عليه وعلى اقوال السيد الجيوسي ولعلنا نستطيع ان نعطي خلاصة او تصويراً حكيمياً اخيراً في عددنا الآتي .

- ٢ -

في عدد الثلاثاء من « فلسطين » كتاب من جماعة من قلنسوة يفيد ان اصحاب هذا الكتاب كانوا قد تعاقدوا مع السيد شكري التاجي على حصتهم في ارض قلنسوة شركة السيد الجيوسي . وفي هذا الكتاب اشهاد للرأي العام وتظلم من السيد شكري انه يريد ان يجرم على لغو البيع معه واجراء الفراغ لخانكين ، باعتبار انهم مجبورون على الفراغ لمن يعينه السيد شكري وان الفراغ لم يتم وان مواعيد الاسبوع القادم . فهذه حادثة لم يجب فيها المداد بمد ، وسنرى بماذا يدفع السيد التاجي عن نفسه هذه التهمة ، ولعل هذا التظلم يكون عاملاً في حفظ هذه الارض عربية فلن تسلم لليهود .

حديث أبي الفتح المقدسي

ملك ومندوب

أبا الفتح المقدسي !

هل لك ان تنشر للناس هذا التعليق ؟

ذكرت الصحف ان غامة المندوب السامي ، ممثل جلالة ملك الانكليز جورج الخامس ، لما رحب بجلالة الملك فيصل الاول ملك العراق ، ذكر ما بين العراق وشرق الاردن وفلسطين من روابط ودية وعلاقات طيبة تمنى دوامها . وشرب هو والحاضرون نخب جلالة .

وذكرت الصحف ايضا ، ان جلالة الملك ، حامل لواء الدعوة الى الوحدة العربية ، لما اجاب السير ارثر واكوب ، ممثل جلالة ملك الانكليز ، تمنى ان تبقى المناسبات الودية بين الشعب العربي والشعب البريطاني ثم رفع كأساً من الماء وشرب نخب جلالة ملك بريطانيا العظمى .
مرحى ! مرحى ! فيصل بن الحسين . لقد رددت الكلام الى مواضعه ، وايت ان يكلمك انكليزي ، نائباً عن فلسطين وشرق الاردن ، لانك تعلم انهما عريتان وللعرب وان ما فيهما ماري يزول ، وعارض يذهب .

ويا غامة المندوب السامي !

مالك ولفلسطين وشرق الاردن ... ألم يكفكم حكمهما بالنصار والبارود ، حتى جئت الان تريد ان تمثلها أمام ملك عربي
لكم ان تحكموا بالقوة ، واما ان تتكلموا باسمنا فلا والف لا .

سبى الخضر

ما تعليق (السبعة والعشرين) مدعواً من كبار رجال الوطنيين الذين كانوا في المأدبة وسمعوا كلام الملوك والمندوبين ، على هذا التعليق ؟
(ابو الفتح)

غبطة بطريرك اللاتين

وجمعية الشبان المسيحية

جمعية الشبان المسيحية لها عند ابي الفتح احاديث طويلة يطول بنا ذكرها الان . ولا يخفى ان الطوائف اللاتينية تقف من هذه المؤسسة العالمية موقف المنابد الحميم . وقد اطلعنا اليوم على صورة بيان لغبطة بطريرك اللاتين النسيور برلسينا يحذر فيه الرعية والاكليروس بلهجة شديدة من : « جمعية الشبان المسيحية التي تجر على المبدأ المسيحي الصحيح اضراراً سوف يتسنى لكم لمسها بايديكم في مستقبل غير بعيد » .

ذكرى الاحتلال في البلاد العربية

قامت صحف مصر الوطنية في الاسبوع الماضي ونادت على ملا من الدنيا بويلات الاحتلال البريطاني ، ذاكرة مآسي هذا الاحتلال وعنازيه ، وما جره على وادي النيل من قيود واغلال .

وبهذه المناسبة نرى جديراً ان نقترح على صحف الاقطار العربية وخاصة سورية الشمالية وسورية الجنوبية ، ان تقيم في كل سنة يوماً للتدبير بالاحتلالين الفرنسي والبريطاني كما فعلت وتفضل صحف مصر ، فان في مثل هذه الصرخات الشعبية الوطنية ترداد قوة الامة المعنوية ، وترفع الناشئة العربية على مقت الاستعمار وكرهه . ونرجو ان يتفق على هذا اليوم وانت تتشارك فيه لا الصحف الوطنية التي تصدر في البلاد فقط ، بل وصحف المهجر والعالم العربي اجمع . ونوجه هذا الاقتراح الى المؤتمر الصحفي العربي الذي سيعقد في زحلة عما قريب ، ويرى القاري شيئاً عنه في مكان آخر من هذا الحديث .

اللقاب الان وزمن بني العباس

كتب الي فضلاء كثيرون ، وخطبني اخوات عديدون ، يستحسنون ما تحدثنا به في مثل هذا المكان من « العرب » في العدد السابق ، من اعمال المقص في ثوب « اللقب » وتسلط المشرط على هذه الزوائد البالية ، والاكتفاء « بالسيد »

وقد زارني البارحة صديق هو خزانة علم وادب ، وقال : قلم في حديث ابي الفتح انه في اواسط الدولة العباسية اخذت اللقب تشيع وتضخم وتتورم ، وتعطى وتوهب ، حتى افسدت خلق العرب .

قلنا نعم . قال : وهذا مصداقه في هذه الايات العباسية :

مالي رأيت بني العباس قد فتحو

من الكنى ومن اللقب ابوابا

ولقبوا رجلا لو عاش اولهم

ما كان يرضى به للحش بواباً

قل الدرام في كفي خليفتنا

فراح ينفق في الاقوام القبا

قلت : ما رأي من في شرق الاردن — بتعير ام القرى — في

هذه الايات ؟

الاسباب التي استدلتها الفاشيست في الحكم بالاعدام على عمر المختار

السيد عبد الرحمن عزام مجاهد كبير ، تحت الاعلام وعلى منابر الاقلام ، وجهاده في طرابلس الغرب يعرفه العالم العربي حق المعرفة . وبمناسبة مرور العام الاول على استشهاد شيخ المجاهدين عمر المختار عقد فصلا في احدى الصحف الوطنية في مصر يذكر به العرب والمسلمين عظام المستعمرين بالبلاد العربية عامة وطرابلس الذب خاصة فقال في مفتتح كلامه « مضت مئات السنين على شهيد كربلاء فهل ابلت هذه السنين من جدة الحوادث شيئا ؟ ام به عظمت كربلاء وعلا شأنها ؟ كذلك شهيد برقة مضى عام على حادثه فهل ابل من ذكره ؟ ام اشاد من ذكر برقة ؟ اذن فليجني الظالمون على انفسهم بقتل العظماء فانما يقتلون افراداً فيحيون اوطاناً ، وانما يسيئون الى انفسهم اضعاف ما يسيئون الى فرائسهم . »

ثم وصف السيد عزام استجواب الفاشيست لشيخ المجاهدين قبل اعدامه بهذه العبارة « اتوا بالشيخ يستجوبونه فسألوه هل حاربت ايطاليا ؟ قال نعم . هل شهدت كذا وكذا من الوقائع ؟ قال نعم . هل كنت تقصد بذلك طرد الايطاليين من برقة وطرابلس ؟ قال نعم . ففرح الظالمون بهذا الجواب واذاعوه بالبرق الى اطراف العمورة . »

طيار اردني لا جوله

علمت ان احد شبان شرقي الاردن عاد من اوربا حاملا شهادة

عالية في الطيران من اسبانيا وفرنسا . وقد عرض هذا الشاب خدمته على سمو الامير عبد الله فوعده سموه بمكاتبة العراق لعدم وجوهه مراكر للطيران تابعة لحكومة شرقي الاردن !
التعليق يشوه محاسن هذا الخبير .

مؤتمر صحفي عربي سوري في زحلة

اعجبتني فكرة جديدة دعى اليها السيد يوسف يزبك صاحب (السيار) ويظهر انه موفق فيها وهي : ان يعقد ارباب الصحف السورية مؤتمراً صحافياً يبحثون فيه الوسائل والطرق لترقية فن الصحافة .

الفكرة من حيث هي ليست غريبة ، لانه من الطبيعي ان يجتمع اهل كل فن للنظر في شؤونهم ومصالحهم . ولكن الشيء الذي يدعو الى الارتياح ان هذا المؤتمر سيضم الاسرة الصحافية العربية في سورية الطبيعية الشاملة لبنان ودولة العلويين وجبل الدروز أيضاً ولعل هذا المؤتمر الصحفي هو اول مؤتمر يحضره صحافيون من سورية الطبيعية جمعاء لاعلاء شأن الصحافة العربية . فلذلك نرجو ان يصيب هذا المؤتمر الغاية الطيبة التي يرمي اليها وان يكون خطوة مباركة في سبيل رفع مستوى الفكرة العربية الصحافية ، حتى اذا جاءت الثمرة يانعة كان ذلك تمهيداً لمؤتمر عربي صحفي اكبر . وسينعقد المؤتمر في اواخر ايلول الجاري في زحلة على الراجح .

نادي معاوية يأبى المباراة مع الصهيونيين تضامناً في الشعور العربي العام

... صاحب « العرب »

اطلعنا في العدد الرابع من « العرب » على كلمة عتاب موجهة لنادي معاوية على قبوله المباراة مع الفرق الصهيونية في فلسطين ولما كان لي اطلاع على الحقيقة احببت ذكرها ايضاً للحقيقة .

في العام الماضي حضر لدمشق فريق الهابوعيل الصهيوني وقد سعى لمباراة نادي بردى حيث لم يكن نادي معاوية قد تأسس ، وطلب المباراة بصورة رسمية فلم يعدها مكان بردى المهرب من اللعب لان الامتناع يعد هزيمة يعرف اللاعبين ، فقبل اللعب وقد جرت المباراة ، ولما انتهت وخرج الصهيونيون من الملعب ركبوا سياراتهم وهتفوا باللغة العبرية ورفعوا علمهم الصهيوني . فأحدث هذا الموقف اثرآسيئاً في نفوس الشباب المتفرج وهاجموا على اللاعبين ومزقوا لهم علمهم ، وضرب بعض الصهيونيين وجرحوا ولو لا مداخلة بعض العقلاء لما انتهى الحادث عند هذا الحد .

فهذا حادث حدث في العام الماضي وقد خرج نادي الهابوعيل ظافراً في مباراته مع بردى ، والان لما اراد نادي معاوية القيام برحلة الى مصر واعلن ذلك خابره نادي الهابوعيل والحشمو ناي وقد عرضوا عليه مبلغاً غير قليل من اجل المباراة ، ولما اطلع النادي على عدم رضا الوطنيين في فلسطين عن هذه المباراة ، ونادي معاوية يتألف من

شباب عرفوا في متانة المبدأ والعقيدة . لذلك قرروا الاستغناء عن اللعب مع الصهيونيين رغم ان لعبتهم من اجل اخذ الثأر لنادي دمشق . فأثروا الاستغناء عن هذه اللعبة في سبيل المحافظة على شعور اخوانهم ، في فلسطين وسوريا الذين اتبها الى هذه الجهة وتأثيرها السيء من الوجهة السياسية . ونحن نرجو ان يكون نادي معاوية عند حسن ظن اخواتنا الوطنيين في فلسطين وان يقدروا له هذا الموقف الذي يدل على التضامن في الشعور العربي في سوريا الشالية والجنوبية .

دمشق ٢٢ - ٩ - ٣٢ (مراسلكم)

(العرب) - محمد «لعاوية» هذا الموقف وعلنا انه ورد كتاب من نائب رئيس نادي معاوية الى احد الوطنيين في القدس يعلن فيه عدول معاوية عن المباراة وهذا نصه بعد الديباجة :

سلام واحترام ، نظراً للاشاعات المنتشرة عن رحلة نادي معاوية لفلسطين ومباراته للفرق الصهيونية اصرح لك ان نادي معاوية قد عدل عن مباراتها نهائياً حتى ولو ادى ذلك الى العدول عن هذه الرحلة الرياضية كما ان نادي معاوية لا ينسى الصلة التي تربطه بفلسطين العربية والسلام .

٩٣٢/٩/١٨/ نائب رئيس نادي معاوية

الدكتور محمد سالم

وقرر رجال الكتلة عدم جواز الاشتراك في الانتخابات ، ما لم تعين اسس المعاهدة فارسلوا مذكرة الى المفوض يطلبون منه اعلان اسس المعاهدة ، فاجابهم بخطاب في المجلس الاستشاري يرفضه هذا الطلب . ثم اعلنت الانتخابات وحدد وقتها ، ولم يبحث في المعاهدة . وعاد الوطنيون فقررروا الدخول بالانتخابات على اساس المعارضة وهنا أيضاً انشطروا الى شطرين : فمنهم من لم يزل محافظاً على سلبيته غير موافق على الاشتراك بالانتخابات ، ومنهم من وافق عليها وقد حاز قرار الدخول الاكثرية لانه كان مبنياً على المعارضة .

والسيو بنسو اعتمد على غيرهم من الرجال الذين سبقوهم في ميدان الاستسلام والرضوخ للاجنبي . وهذا ما أدى الى الاصطدام بين الاهلين ورجال السلطة وحدثت حوادث في ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٣١ التي وقع فيها ما ينوف عن ١٦٠ جريحاً وتسعة قتلى ، وسبعة قتلوا اعضاءهم فاروقت الانتخابات في مناطق دمشق وحماه ، وتم في حمص حيث نجح الوطنيون وأما في حلب فحازت القوة بان تم التزوير ونجح مرشحو السلطة وبقيت الحال على ما هي عليه الى ان تم الاتفاق بين جماعة من الكتلة في دمشق والسلطة على اقتسام كراسي النيابة في دمشق وحماه ، بين جماعة الكتلة الوطنية وجماعة السلطة فاتفقوا على اعطاء ستة كراس من عشر في دمشق لمرشحي الكتلة والباقي للسلطة غير ان الحمويين أصروا على عدم موافقتهم الى ان نجحت قائمة الوطنيين في حماة ونجح المرشحون الوطنيون الستة في دمشق مع مرشحي السلطة إلا واحداً من مرشحي السلطة فقد نجح محله آخر وكان في ٢٠ كانون مرشحاً في قائمة السلطة وقد انضم الى الكتلة بسبب نجاحه رغماً عن معاكسته من قبل السلطة بتأييدها مرشحها ومرشحي الكتلة وكانت حلب بهياج بسبب اتهام الانتخابات المزيفة فيها ووقعت حوادث عدة بحلب ذهب ضحيتها الكثير من القتلى والجرحى ، وأعلن الحلبيون عدم موافقتهم لدخول دمشق في الانتخابات التكميلية ، وشاع أن الزعيم هنانو أرسل بياناً اثناء الانتخابات يدعو الناضحين الى مقاطعة الانتخاب ، إلا أن اصرار المرشحين من الكتلة على الدخول وقولهم بأنهم سيشترون بالانتخابات بصفتهم الشخصية ، وعلى مسؤوليتهم ، جعل المعارضين يقفون وقفة المتفرج ، فلم يشتركوا بمعاكستهم أو مؤازرتهم ، فأوقفوا نشر بيان هنانو .



شيئاً فشيئاً ، واخذت القاطرات تحتل ويتسرب اليها العطب والخراب . وقد انشيء حديثاً خط ضيق من عدن الى الشيخ عثمان لاغراض عسكرية .

التمديدات او الفروع التي من الممكن القيام بها :

قد وضعت مشروعات لثلاث تمديدات من سكة حديد الحجاز وهي :
١ - فرع المدينة - مكة . والمسافة بينهما ٢٨٠ ميلاً وخمست النفقات بمبلغ ٩٥٠,٠٠٠ جنيه تقريباً . وأما الطريق التي كان من المقرر ان يسير فيها هذا الفرع ، فكانت واحدة من اثنتين : الاولى جنوبية مسيرة للدرجة اربعين من خطوط الطول ، وهذه الطريق اقصر مسافة ولكنها كانت اصعب شقاً وابتناء وخاصة خارج المدينة ، والاخرى كانت جنوبية غربية بطريق تبوك ، والآفة الكبيرة في هذه الطريق الرمال التي تسفيها الرياح . وكان قد بدى في المدينة وتبوك ثم لم يلبث ان ترك .

٢ - فرع معان - العقبة . وهذا الفرع يمكن الحجاج المصريين من الاستفادة من سكة حديد الحجاز ولكنه كثير النفقات بسبب وعورة الارض . وبناء هذا الفرع تسدخل فيه اعتبارات عسكرية واقتصادية معاً ، لان من شأنه ان يقرب المواصلات البرية بين البحر المتوسط والبحر الاحمر .

٣ - فرع معان - القدس بطريق اريحا والسلط ، وهذا الفرع من شأنه ان يحمي المنطقة الواقعة الى الجنوبي الشرقي من البحر الميت . وكان من المقرر من وقت طويل أن ينشأ خط بين مكة وجدة لنقل الحجاج من هذا المرفأ الى البيت الحرام . فوضعت خرائط المساحة سنة ١٩١١ ، وفرغ منها ، غير ان وقوع ثلاث حروب متوالية ذلك الحين ، حال دون المضي في العمل ، ولكن هذا الخط تقاومه القبائل التي اعتادت محصيل معيشتها من قتل الحجاج على ظهور الجمال ، فاذا حرمت هذه الاسباب المعاشية انقلبت تعدي على الحجاج .

ومن الخطوط التي كان يمكن ان تكون ذات خطورة في ترقية اليمن وانهاضها ، خط وضعت مشروعه الحكومة التركية ، من الحديد الى صنعاء ، مع فرع يمتد الى عمران وكان يراد ان ينشأ في الوقت نفسه ميناء من راس الكثيب التي تبعد نحو عشرة اميال شمالي الحديد ، وكان يراد ايضاً وصل الميناء بالمدينة الصغيرة بخط حديدي ضيق . ووقتها قدرت القنصلية البريطانية في الحديد سنة ١٩٠٩ مساحة هذا الخط من الحديد الى صنعاء فكان طوله لا اقل من ٢٠٠ ميل ، فاذا كان هذا صحيحاً فالخط كان مقرر ان يسير في وادي سهام . وكش « استيهلمان » سنة ١٩١٦ ان الطريق التي مسافتها اقصر رفضت ، وعول على طريق اخرى كثيرة الدورات والالتفاف ، تمر بزيد وتعز ويريم ، وكذلك كان متوياً أنشاء فرع آخر من الحديد الى حبيلة ، وفوق هذا

﴿ بقية في الصفحة المقابلة من الغلاف ﴾

سكك الحديد في بلاد العرب

(تابع المنشور في الصفحة ١٦)

الهندي من سواحل شبه الجزيرة . واقترحت عدن أول الامر ، ولكن اعتيىض عنها بالشيخ سعيد او بنقطة اخرى بين الشيخ سعيد والمكلا .

هذه هي المشروعات التي كانت محل العناية . فاذا نظر في ترقية شبه الجزيرة بسكة حديد كهذه تخترقها من ناحية الى ناحية في القسم الشمالي منها وجد ان هذا الخط لا يشغل خطورة من الدرجة القصوى . (١) نعم ان هذه السكة تسهل حركة نقل المتاجر والبضائع الى واسط بلاد العرب من موانئ الخليج الفارسي ؛ اوحيا والى القاهرة ، ولكن الى درجة محدودة . اما تمديد سكة حديد الحجاز الى الجهة الجنوبية صوب المحيط الهندي ؛ من المحتمل ان يكون اجزأ خيراً ، واوفر بركة للبلاد على وجه العموم . فان هذا الخط اذا مد من الشمال الى الجنوب فانه يصل ما بين البحر المتوسط والمحيط الهندي ؛ ويسهل التجارة ومراقبتها تسهلاً عجباً بحيث يشمل ذلك القسم الجنوبي الشرقي من بلاد العرب ، وافريقيا الشرقية ، واورب . فيكون بذلك مزاحماً لطرق التجارة المارة في الوجه البحري من مصر ، وقناة السويس ، وخاصة في طرق البريد والسفر . اصف الى هذا ان هذا الخط الحديدي ، الشمالي الجنوبي في شبه الجزيرة ، يفتح طريق النهضة والرفي امام بلاد عسير المشهورة بالحطب ، واذا احسنت ادارة هذا الخط فانه يساعد مساعدة جليلة في توطيد الامن والنظام في ذلك الجزء من شبه الجزيرة وهو اليمن وعسير حيث يوجد اكبر مجال للعمارات في المستقبل . وتكون عدن خير منتهي للخط بسبب مركزها التجاري العالمي ، ولكن الصعوبات السياسية في هذا السبيل عظيمة بلاريب ، لان هذا الاختيار يكون ضربة قاضية على الحديد ، وعلى جدة ايضاً ولكن بمقدار اقل . ثم يصبح وقتئذ من الضرورة ان ترتفع القيود الاسلامية المترتبة عادة على ما كان غير اسلامي من نقل وسفر وتجارة ، والسبيل الى رفع هذا يكون تحقيقه اسهل اذا كان الخط الحديدي الرئيسي يمر شرقي مكة بطريق الطائف ، ويتفرع منه فرع قصير موصل الى مكة ، وهذا الفرع يبقى تابعاً للقيود الاسلامية ومقتضياتها .

واذا فشلت المشروعات الكبرى ، فان انشاء خط صنعاء الحديدة ، وخط المدينة — مكة ، وخط مكة — جدة ، يبقى كل ذلك صالحاً مرغوباً فيه . ومن الوجهة الاقتصادية ، فان تمديد الخط من المدينة الى مكة المار في قفار خالية ترتب عليه نتائج خطيرة لاسيما اذا كان من شأنه ان يجعل مكة تتناول متاجرها من حيفا بدلاً من جدة وهذا أمر كبير الاحتمال .

الجبل العالي تقع مناخة . وذكر استيهلمان ان المسافة المحممة لهذا الخط كله مع فروعه تبلغ ٢٠٠ ميل ، وتبلغ النفقة ١٠٠٠٠٠٠٠ جنيه . والذي قام بالمساحة فريق من المصارف الفرنسية . والفت لجنة فرنسية تحت اسم (الشركة الألمانية لسكك حديد الحديدة وصنعاء وفروعه) . وسنة ١٩٠٩ نالت هذه الشركة امتيازاً لانشاء الخط الحديدي والميناء وطرحت اسهم قرض بمبلغ مليون جنيه عماني في بورصة باريس في شهر اذار (مارت) ١٩١١ بفائدة ٤ بالمائة ، وواقع ٩٢ بالمائة ، وجعلت الفائدة ومبلغ الاستهلاك الى اجل نهايته سنة ٢٠٠٩ ، وارتمت مقابل هذا وارادات الحديدة وكوبان (كوبان هي نهاية الخط المتقدم من الحديدة الى رأس الكشيب) وشرع في انشاء الخط ، وانجز منه نحو خمسة اميال من جهة رأس الكشيب ، ثم فتقت ربح الحرب الايطالية الطرابلسية ، فحرب الاسطول الايطالي الحديدة بالمدايع وخرب جانباً من الخط ، ولأجل تهدة غضب الفرنسيين أشيع ان الاضرار اصاب ايضاً الاموال الايطالية ؛ وان الشركة بوسعها ان تحصل من الحكومة العمانية على تعويض . وسنة ١٩١٥ ذكرت (دوتش ليفنت زيتنغ) الألمانية ان العمل موقوف ، وان المواد البنائية نقلت من مكناها ، اذ لما زارت (امدن) مياه الحديدة لم تذكر شيئاً عن مواد الخط قطعاً . واقترح الرأسماليون الفرنسيون انشاء خط حديدي من جدة الى صنعاء ، والغاية منه عسكرية . واقترحت شركة هندية انشاء خط حديدي من عدن الى صنعاء فرفض هذا الاقتراح ، وهذا الخط اطول بكثير من خط صنعاء — الحديدة ، ولكنه يجعل عدن ذات تجارة واسعة في محصول البن .

وهناك مشروعات عديدة اخرى ، لانشاء سكك حديد ، كانت موضوع اخذ ورد من وقت الى آخر ، لان انشاء هذه السكك لا بد فيه من الاعتضاد بالمعاونة المالية الاوربية ، والمساعدة الاوربية في البناء والادارة ، وحسن العلاقة والتفاهم مع القبائل البدوية . وقد يكون من الضرورة ان تحفر آبار ارتوازية لاستنباط المياه ، وهذه المشروعات تقسم الى قسمين : —

(الاولى) المشروعات البريطانية . وقد اقترحت طريقان لهذه الخطوط الحديدية المختركة لبلاد العرب :

(١) من العقبة الى الكويت ، ومن الكويت الى بلاد فارس فالهند . وقد قدر ان السفر بالقطار من بور سعيد الى الكويت يستغرق ٥٢ ساعة بطريق الجوف بحيث يكون الجوف الملتقى الاوسط للخط . وقد قدرت النفقات فبلغت ارقامها ٥٠٠٠٠٠٠٠ جنيه (ولعل هذا التقدير واطئ جداً)

(ب) من نقطة مصابقة لبور سودان الى الكويت او البحرين (الثانية) المشروعات التركية الألمانية: يراد ان تكون طرقها كايلى :- (أ) الوصل بين خط بغداد والخط الحجازي . وهذا الوصل يكون خطيراً بفوائده لاسباب حرية فقط ، ولذلك تعظم نفقاته جداً . (ب) تمديد الخط الحجازي الى احد المرافئ التي على البحر

(١) ان مسألة ترقية بلاد العرب بالحديث العصري من وسائل سكك الحديد ، موقوف بالاكثير على ما يكون للعراق من نصيب من مثل هذه الوسائل . فان انشاء سكة حديد رئيسية تربط بغداد باحد المرافئ السورية ، من شأنه ان يجعل المشروعات البريطانية والمشروعات التركية الألمانية المذكورتين اعلاه ، ثانوية الخطورة كليهما ، ولكن مع بقاء المشروعات التركية الألمانية هي الارجح شأنًا ومكانة .

الاكتشاف العلمي المدهش



لإعادة الصحة والقوى

ولإطالة الحياة بصحة ونشاط

جاء في مؤلف العالم الشهير الدكتور س . فورنوف مدير
معمل معهد الأبحاث العالية بباريس « الحياة والـ ٤٣ طعم للرجال »
ان الغدد الحيوية لتسكب في الجرى الدموي نوعاً من السائل الحيوي
الذي ينبه جميع الخلايا ويقوي أيضاً الحركة العقلية والشعور بالغبطة
بالحياة وهناك نتيجة التطعيم الذي اجري لمائة وعشرين كبشاً وحيوان
هرم حيث لم يأمل البيطريون الحياة لها الا بضعة اسابيع وقد طعمنا
بالغدد الحيوية المأخوذة من حيوانات حديثة السن . فهذه الحيوانات
بعد العملية تظل حافظة لقمواها . ومنذ خمس سنوات وهي كلها قوة
وشباب وامكنها ان تتناسل وقد طعم ٤٣ رجلاً بالغدد الحيوية ونذكر
على سبيل المثال :- تقدم لي رجل انكليزي له من العمر ٧٤ سنة
عليه لوازم التعب والكبر منحني الرأس وقواء منحنية من ١٢ سنة
فبعد التطعيم بالغدد الحيوية وبتأثير السائل تحول الشيخ العديم القوى

الى رجل قوي يتمتع بجميع قواه الجسدية والعقلية وقد تجدد شبابه
من ١٥ الى ٢٠ سنة . ولكن يقول الدكتور راشلونديكي يه لين
في مؤلفه « البحث في الكائنات » صفحة ١٣٥ من الممكن
استبدال العملية الجراحية المذكورة بإدخال خلاصة الغدد الحيوية الى
الجسم باستعمال Kalefluid كالتشنكو ولهذا السبب قد اعترف
المجمع الطبي بان Kalefluid كتموا لانه بعد الاستشفاء بها Kalefluid
تتلاشى الوانكم الصفراء ويصبح اللحم والعضلات تنقوى وتنفتح
النفس ويشد الذكاء وتتلاشى الاوجاع ويحول الضعف العصبي
وتلوح عليكم علامات السرور والابتهاج وتمتعون من جديد
بفوز حياة الشباب والصحة . ولضيق المقام نرجو كل من يريد
الاطلاع على شهادات الوف الاطباء من المجمع العلمي في العالم اجمع
أن يطلب كتاب إعادة الحياة الطبيعية والمعنوية مجاناً Kalefluid
والدكتور كالتشنكو كوفي في المعارض الصحية في باريس ولندن
ويروكل باربع مداليات ذهبية . ويبيع الكاليفولويد في كل الصيدليات .

الوكيل لفلسطين وشرق الاردن - صيرية مافرو محالي

الباب الجديد - القدس صندوق البوسطة ١٣٩

وكلاء (العرب) في البلاد العربية

- * بغداد - السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- * دمشق - للمكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- * بيروت - السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية -
- شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت - باب ادريس
- * نابلس - السيد ماجد القطب * صنعاء - السيد حسين الحبش
- * الحديدة - السيد احمد افندي طاهر رجب
- * حيفا - السيد توفيق الزعبلوي
- * يافا - السيد محمد زكي عبده قرب السرايا

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي « العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

برل الاشراف

في فلسطين وشرق الاردن جنه فلسطيني
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنهاً ورباً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)